Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الغريب أن شبه هذا المضارع الثانى ، يعنى : ʾiḳabir يوجد فى الحبشية واللغات العربية اليمانية ، نحو : yeḳber و yeḳabir فى الحبشية ، و : yiftāḥ و yiſōteḥ فى المهرية . غير أن معناه فى هذه اللغات ، غير معناه فى الأكدية ؛ وذلك أن : yeḳber مثلا [فى الحبشية] معناها : النصب والجزم ، أى : يقبرَ [ويقبرْ] ، و yeḳabir معناها : الرفع ، أى : يقبرُ . والمستشرقون مختلفو الآراء فى سبب هذا التقارب الغريب بين الأكدية واللغات المذكورة .

وأما فَعِلَ وفَعُلَ اللازمتان ، إذا لم تدلا على عمل اختيارى ، فيقابلهما فى الأكدية صيغة معناها : البقاء على حالة واحدة ؛ نحو marṣat أصلها : mariṣat أى : مَرِضَتْ . وأحيانا تقابل هذه الصيغة ، صيغة المفعول الماضى أيضا ، نحو katim أى : كتم .

وقد حافظت العبرية على استعمال المضارع بمعنى الماضى ، محافظة واسعة ، نحو : wayyiḳbor أى : فَقَبَرَ ، وأكثر مايكون ذلك بعد واو العطف ، والعربية فقدته إلا بعد « لم » و « إنْ » وأخواتها ، نحو : « لم يفعلْ » و « إن يفعلْ » أى : ما فَعَلَ ، وإن فَعَلَ ، فالمضارع مجزوم فى هذه الحالات ، كما هو فى العبرية إذا دل على الماضى ؛ مثال ذلك أن (لم يقمْ) يقابلها فى العبرية : wayyāḳom أى : فقام ، مع أن (يقومُ) يقابلها yāḳūm صيغة ومعنى . ومدّ[1] الضمة فيها بخلاف قصرها فى تلك ، يدل على أن الميم كانت محركة فى الأصل ، مثلها فى العربية[2] . [و] yāḳūm معناها ليس (يقومُ) بالرفع فقط ، بل (يقومَ) بالنصب أيضا ، فيظهر أن العربية ميزت بين هاتين الصيغتين وكانت فى الأصل واحدة .

فخلاصة قولنا أن العربية ابتدعت ماضيا متعديا ، دالا على عمل اختيارى ،

(١) فى الأصل : « ومن » تحريف .

(٢) فى الأصل : « فى العبية » وهو خطأ .